

طبقات الصوفية

. @ 283 @

أصله من بغداد صحب الجنيد وأبا سعيد الخراز وأبا الحسين النوري وأقام بمكة مجاورا بها إلى أن مات .

وكان أحد الأئمة حكى عن أبي محمد المرتعش أنه كان يقول الكتاني سراج الحرم .
مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة كذلك ذكره لي أبو عبد الله الحسين ابن محمد بن جعفر الرازي .

سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت محمد بن علي الكتاني يقول إن الله ربحا تسمى الصبيحة مخزونة تحت العرش تهب عند الأسحار تحمل الأنين والاستغفار إلى الملك الجبار .
قال وسمعتة يقول إذا سألت الله تعالى التوفيق فابدأ بالعمل .
قال وسأله بعض المريدين فقال له أوصني فقال كن كما ترى الناس وإلا فأر الناس ما تكون .
قال وقال الكتاني كن في الدنيا بدينك وفي الآخرة بقلبك .
قال وسمعتة يقول الشكر في موضع الاستغفار ذنب والاستغفار في موضع الشكر ذنب .
قال وسمعت الكتاني يقول روعة روعة عند انتباه عن غفلة وانقطاع عن حظ النفسانية وارتعاد من خوف قطيعة أفضل من عبادة الثقلين .
قال وسمعتة يقول وجود العطاء من الحق شهود الحق بالحق لأن الحق دليل على كل شيء ولا يكون شيء دونه دليلا عليه .

سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الكتاني يقول الشهوة زمام الشيطان فمن أخذ بزمامه كان عبده